

أثر المحاسبة عن الأداء البيئي على جودة التقارير المالية دراسة تطبيقية على شركة الزيوت والمنظفات بسوهاج

[١٧]

جمال سعد الدين أحمد خطاب^(١) - نهال محمد فتحي الشحات^(٢)
زكريا أبوضيف محمد راشد^(٣)

(١) كلية التجارة، جامعة عين شمس (٢) معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس
(٣) وزارة الشباب

المستخلص

تهدف هذه الدراسة إلى الاهتمام بالمحاسبة عن الأداء البيئي والذي سوف يساهم في تحسين مستوى الرفاهية للمجتمع والحد من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة (١٣٠ فرد) من العاملين في شركة الزيوت والمنظفات بسوهاج بمختلف مستوياتهم للوقوف على حقيقة أدائهم لدورهم، واستطلاع آراءهم حول أثر المحاسبة عن الاداء البيئي على جودة التقارير المالية، والمشكلات التي يواجهونها، واستخدم الباحثون البيانات التي تم الحصول عليها من حالات الدراسة، من خلال الملاحظة والمقابلة المتعمقة والاستعانة بالمتخصصين، وتوصلت الدراسة إلى بعض النتائج وكان من أهمها : أن المحاسبة يجب ألا تقتصر على البيانات المالية فحسب، بل يجب أن تهتم بالبعد الاجتماعي والبيئي مما أدى إلى الحاجة لوجود نظام محاسبي ينتج معلومات تتعلق بالمسؤولية الاجتماعية والبيئية للمؤسسات الاقتصادية،، وأيضاً توصلت الدراسة إلى بعض التوصيات من أهمها : ضرورة اعتبار الأداء البيئي للمؤسسة أحد المحاور الهامة في تقييم أدائها، باعتبار أن جودة الأداء البيئي تؤثر بشكل جوهري على باقي جوانب الأداء المتوازن الأخرى لها؛ منح المؤسسات التي تحافظ على البيئة معاملة ضريبية مميزة من حيث الإعفاء أو تخفيض الضرائب المفروضة عليها، وذلك تشجيعاً لها على حماية البيئة.

المقدمة

أصبحت حماية البيئة والمحافظة عليها إحدى أهم سمات النظام الدولي الجديد، تزايد في الآونة الأخيرة الحديث عن موضوع المسؤولية البيئية والتي هي ضمن المسؤولية الاجتماعية التي يقصد بها اهتمام المؤسسات بمصالح المجتمعات و تحمل مسئولية الآثار الناجمة عن نشاطات المؤسسات على الزبائن والعاملين والملاك والمجتمع والبيئة، وهذه المسؤولية لا

تقتصر فقط على الالتزامات القانونية بل تتجاوزها إلى تحسين العلاقة مع أصحاب المصلحة (أبو العزم فهيم).

ومن المفروض أن تكون المسؤولية البيئية ضمن الخطط السنوية للمؤسسات بحيث تظهر في تقاريرها السنوية حتى تضمن استدامتها والعمل على تطويرها، وتختلف البرامج من تدريب للعاملين إلى البرامج التعليمية إلى المساهمة في تطوير المنتزهات والمحميات وتشجيع المبادرات الاجتماعية والاهتمام بأسر العاملين ودعم المؤسسات الخيرية و الشركات الناشئة. (محمد بدوي)

وتعتبر ظاهرة التلوث البيئي من الظواهر التي تؤثر على البيئة، خاصة في ظل التقدم الصناعي الذي يشهده عالمنا المعاصر، من خلال جميع الهيئات والمؤسسات والشركات في كافة أنحاء العالم، وقطاعات المجتمع المدني الذي أثار الانتباه إلى خطورة تناقص الموارد الطبيعية، وعمليات التلوث الحادثة بهذه الموارد، مما يؤدي إلى إهدار مستمر للأصول الرأسمالية ونتيجة لنمو الوعي البيئي لدى مختلف أفراد المجتمع أصبح هدف حماية البيئة من الأهداف الأساسية التي تسعى المؤسسة إلى تحقيقها، كما أدى تزايد الاهتمام بحماية الموارد البيئية من مختلف الأطراف التي تتعرض لها، وظهور مصطلح التنمية المستدامة كبديل موسع لمفاهيم تنمية سابقة، كما أن المفهوم الجديد يعتبر أن إشباع حاجات الحاضر والارتقاء بالرفاهية الاجتماعية، لا يمكن أن يكون على حساب قدرة الأجيال القادمة في تلبية احتياجاتها وذلك للحفاظ على الموارد الطبيعية وزيادتها، كما يدعو إلى ضرورة دمج البعد البيئي في السياسات التنموية والاقتصادية والاجتماعية والاهتمام بالتنمية مع الأخذ بعين الاعتبار البيئة والاقتصاد والمجتمع.

مشكلة الدراسة

لم يعد اليوم في مصلحة المؤسسة سواء على المدى البعيد أو القصير إغفال الجوانب المتعلقة بحماية البيئة والموارد الاجتماعية المختلفة، في ظل اقتصاد السوق وانفتاح الاقتصاد الوطني على الاقتصاديات الدولية، أصبحت المؤسسات الاقتصادية مطالبة بالاستجابة لنفس المتغيرات التي تؤثر على المؤسسات الاقتصادية في الدول الأخرى، و ذلك من أجل أن

يكتسب المنتج المحلي المواصفات التي تمكنه في اقتحام الاسواق الدولية من جهة، و لكي تحصل المؤسسة الاقتصادية على سمعة طيبة محليا و دوليا، فتستفيد من هذه الصورة في تحسين أدائها و في علاقاتها و شراكاتها مع باقي المؤسسات الأخرى المحلية و الدولية من جهة أخرى.

قام الباحثون باجراء دراسة استطلاعية علي عينة مكونه من (٣٠ فرد) وذلك للاجابة علي (٣٠) سؤال والذي اتضح من خلال الاجابات ان المشكلة تتركز في التعرف علي اثر المحاسبة عن الأداء البيئي علي جودة التقارير المالية من حيث المفهوم والأهمية، ومدى فاعلية المعلومات البيئية وخاصة المحاسبية منها في صنع القرارات التي تعمل على تخفيض الخطر أو معالجته من خلال تقديم المعلومات الاقتصادية والمحاسبية اللازمة .

لذلك سيكون السؤال الرئيسي المطروح في البحث: ما أثر المحاسبة عن الأداء البيئي على جودة التقارير المالية في شركات الزيوت والمنظفات ؟
وتفرع منه الأسئلة الثانوية التالية :

- ١- ما المقصود بالمحاسبة عن الأداء البيئي؟
- ٢- ما واقع القياس والإفصاح المحاسبي عن الأداء البيئي في المؤسسات ؟
- ٣- ما متطلبات تطبيق المحاسبة عن الأداء البيئي في المؤسسات واثره علي جودة التقارير المالية؟

أهمية الدراسة

تتبع أهمية الدراسة من الأهمية المتزايدة للمسؤولية الاجتماعية والبيئية، حيث أصبح العائد الاجتماعي للمؤسسات يتقدم على عائدها المالي، كما أن كفاءة النظام المحاسبي أصبحت تقاس بمدى احتوائه على نظام فرعي يتيح الحصول على معلومات عن الأداء البيئي للمؤسسة، باعتبار أن الإفصاح عن المعلومات البيئية يمثل حاجة ملحة للمجتمع بشكل عام والمتعاملين معها بوجه خاص .

تأتي أهمية الدراسة الحالية من خلال ما يلي:

- الأهمية العلمية: تندر الأبحاث والدراسات في المكتبة العربية التي اهتمت بدراسة أثر المحاسبة عن الأداء البيئي على جودة التقارير المالية والتطبيق على شركة النيل للزيوت والمنظفات بسوهاج، لذا كان ذلك دافعاً وراء سعي الباحثون إلى اختيار موضوع الدراسة أملاً منه في أن تسهم هذه الدراسة في إضافة لبنة إلى المكتبة العربية في هذا المجال.
 - الأهمية النظرية: يمثل البحث الحالي إضافة نظرية لمجموع الدراسات التي تطرح الموضوعات الخاصة باثر المحاسبة عن الاداء البيئي علي جودة التقارير المالية.
 - الأهمية التطبيقية: فتحدد في دراسة اثر المحاسبة عن الاداء البيئي علي جودة التقارير المالية علي شركة النيل للزيوت والمنظفات .
- ومن هنا تأتي أهمية الدراسة الحالية في أنها تعالج موضوعاً هاماً يتعلق باثر المحاسبة عن الاداء البيئي علي جودة التقارير المالية" دراسة تطبيقية على شركة النيل للزيوت والمنظفات بسوهاج " .

أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف يمكن بلورتها في الآتي

- الاهتمام بالمحاسبة عن الأداء البيئي والذي سوف يساهم في تحسين مستوى الرفاهية للمجتمع والحد من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية.
- إمكانية إعداد معلومات محاسبية تعبر عن المسؤولية البيئية .
- التعرف علي أهمية المحاسبة عن الأداء البيئي وتأسيس بعض هذه المفاهيم الأساسية للأداء والبيئي.
- محاولة تصميم نموذج محاسبي يخدم شركات الزيوت والمنظفات لقياس تكلفة الأداء البيئي.
- تطبيق بعض الأسس والمعايير التي وضعت من قبل الباحثون والمنظمات الدولية لقياس المحاسبة عن الأداء البيئي وأثرها على جودة التقارير المالية.

- تقييم الأداء البيئي للمنظمة وذلك من خلال تحديد ما إذا كانت استراتيجية المنظمة وأهدافها تتماشى مع الأولويات الاجتماعية من جهة ومع طموح المنظمة للأفراد بتحقيق نسبة معقولة من الأرباح من جهة أخرى وتمثل العلاقة بين أداء منظمات الأعمال الاقتصادية والرفاهية الاجتماعية العنصر الجوهري لهذا الهدف من أهداف المحاسبة الاجتماعية والبيئية ويرتبط هذا الهدف أيضا بوظيفة القياس المحاسبي.
- تقديم التوصيات التي يمكن أن تساهم في تطوير أساليب القياس والإفصاح المحاسبي عن الأداء البيئي، وإثراء الاهتمام بهذه التوجهات الحديثة.

فروض الدراسة

اتساقا مع تساؤلات الدراسة فإن الباحثون يعرضون عدة فروض يحاول من خلال الإجابة عليها والإجابة على تساؤلاتها، التوصل إلى أهداف الدراسة، وذلك من خلال الفروض الآتية :

- توجد علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية لأبعاد المحاسبة عن الأداء البيئي وجودة التقارير المالية.
- -توجد علاقة أثر ذو دلالة إحصائية لأبعاد المحاسبة عن الأداء البيئي علي جودة التقارير المالية.

الدراسات السابقة

اطلع الباحثون علي العديد من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، وفيما يلي تلخيص لأهم هذه الدراسات :

(١) دراسة يحي عمر ابراهيم (٢٠٠٥) بعنوان: " دور التكاليف البيئية في تقويم الاداء البيئي في المنشآت الصناعية اليمنية " .

تمثلت مشكلة الدراسة في ضعف الاهتمام بالاداء البيئي في المنشآت الصناعية في الجمهورية اليمنية، وابرز دور التكاليف البيئية في تقويم اداء المنشآت الصناعية اليمنية وهدفت الدراسة الى التعرف على مدى فعالية الاداء البيئي في المنشآت الصناعية اليمنية،

وتحديد الصعوبات التي تواجه عمل الاداء البيئي في المنشآت الصناعية اليمنية، وتحديد العوامل التي تساعد على رفع كفاءة الاداء البيئي في المنشآت الصناعية اليمنية.

انتهت الدراسة إلى توصيات أهمها:

- ضرورة تطبيق محاسبة التكاليف البيئية في المنشآت اليمنية حتى تستطيع المنتجات اليمنية المنافسة في الاسواق العالمية.
- ضرورة اهتمام المنشآت اليمنية بالبيئة والمحافظة عليها ومنع التلوث بكل أنواعه واشكاله، والالتزام بما يسمى بالانتاج النظيف.

(٢) دراسة الصادق احمد جاد الله بشير (٢٠٠٩): بعنوان: "اثر الافصاح عن

المعلومات الاجتماعية والبيئية على القوائم المالية لشركات المساهمة"

تمثلت مشكلة الدراسة في: ان الشركات المساهمة والمسجلة في سوق الخرطوم للاوراق المالية لا تقوم بمسئوليتها الاجتماعية والبيئية في قوائمها المالية وهدفت الدراسة لبيان دور الافصاح الطوعي في تحسين جودة المعلومات وبيان مدى تأثير الافصاح الطوعي عن المعلومات الاجتماعية والبيئية على القوائم المالية، وبيان دور الافصاح القوي عن تلك المعلومات في اظهار دور المؤسسات في المساهمة الاجتماعية والبيئية وتقويم الاداء الاجتماعي والبيئي ومدى فاعلية وكفاءة الشركات المساهمة في الوفاء بمسئوليتها الاجتماعية والبيئية تجاه المجتمع

من أهم نتائج الدراسة ان: الالتزام بالافصاح الطوعي عن المعلومات الاجتماعية والبيئية في القوائم المالية يؤثر على مصداقيتها وملائمتها، وان المعلومات المفصح عنها طوعاً في القوائم المالية تتصف بالمصداقية والشفافية والملائمة.

من أهم توصيات الدراسة: تحفيز الشركات التي تفصح طوعاً عن المعلومات الاجتماعية والبيئية في قوائمها بالاعفاءات الضريبية والجمركية، على الجمعيات والمنظمات المهنية ومكاتب المراجعة القيام بمسئوليتها فيما يتعلق بافصاح الشركات عن المعلومات الاجتماعية والبيئية في قوائمها المالية.

٣) دراسة عادل ادم ابراهيم (٢٠١٠) بعنوان " اثر الافصاح الاجتماعي والبيئي على نوعية المعلومات المحاسبية فى الشركات الصناعية السودانية "

تمثلت مشكلة الدراسة في قلة الافصاح عن المعلومات الاجتماعية والبيئية في القوائم المالية المنشورة، وماهي المتطلبات الرئيسية لجودة المعلومات الاجتماعية والبيئية المفصح عنها. هدفت الدراسة الى توضيح الاطار العام للمحاسبة الاجتماعية والبيئية، وابرار الخصائص الاساسية لجودة المعلومات الاجتماعية والبيئية.

من أهم نتائج الدراسة: اصدار تشريعات ومعايير محاسبية من شأنه ان يسهم في حث الشركات الصناعية بالسودان على الافصاح عن المعلومات الاجتماعية والبيئية في قوائمها المالية المنشورة، وتسهم المعلومات الاجتماعية والبيئية في التحسين من قرارات مستخدمي المعلومات الاجتماعية والبيئية في التعامل مع أنشطة المسؤولية الاجتماعية والبيئية محاسبياً ومن اهم توصيات الدراسة، العمل على تطوير أليات واساليب القياس والافصاح المحاسبي لتنوع أنشطة المسؤولية الاجتماعية والبيئية، وضرورة ادخال المعلومات الاجتماعية والبيئية كاحد عناصر اتخاذ القرار .

٤) دراسة Hery Syaerul Homan (٢٠١٦)

بعنوان: " Environmental Accounting Roles in Improving The Environmental Performance And Financial Performance of The Company

تمثلت مشكلة الدراسة في مدي تفعيل دور المحاسبة البيئية في تحسين الاداء البيئي والمالي للشركات المدرجة في القطاع الفرعي لسوق إندونيسيا للأوراق المالية والفنادق والمطاعم بحلول عام ٢٠١٥.

هدفت الدراسة إلى: تحديد كيفية دور المحاسبة البيئية في التحسين الأداء البيئي والأداء المالي، تحديد كيفية الأداء البيئي لشركات الفنادق، تحديد كيفية الكشف عن صورة المسؤولية البيئية للشركات المدرجة في السوق الإندونيسي للقطاعات الفرعية من السياحة والمطاعم والفنادق على التقرير السنوي ٢٠١٥.

أهم النتائج: يؤدي فهم القضايا البيئية إلى توجيه الشركة في سياساتها، وخاصة فيما يتعلق بالبيئة، تنفيذ الأثر المحاسبي البيئي على تحسين الأداء البيئي، يؤدي الأداء البيئي إلى استعداد الشركات لامتثال للسياسات واللوائح الحكومية وطلبات المستهلكين للحصول على بيئة المنتج المطلوبه.

من أهم التوصيات للدراسة: اصدار تشريعات تلزم المنشآت بتطبيق المحاسبة البيئية وعرض التكاليف البيئية في القوائم المالية، وتبني الادارة والقائمين على النظام المحاسبي في الشركة ادراج خريطة حسابات جديدة هدفها توفير بيانات ومعلومات عن تكاليف الاداء البيئي والمنافع التي يمكن تحقيقها من برامج تحسين الاداء البيئي وتطوير للشركة.

أوجه الاختلاف بين الدراسة والدراسات السابقة:

اختلفت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في عدة نقاط أهمها:

١- تناولت هذه الدراسة شئ لم تتطرق اليه الدراسات السابقة وهو دراسة شركة الزيوت والمنظفات.

٢- تناولت الدراسة أثر المحاسبة عن الأداء البيئي علي جودة التقارير المالية من خلال تحليل واف وشرح مفصل وهو ما لم تتناوله الدراسات السابقة.

٣- من خلال مراجعة الادبيات التي تناولت الاداء البيئي واثره علي جودة التقارير المالية تبين قلة المراجع المتخصصة في هذا المجال في المكتبة العربية حيث اتضح ان معظم الدراسات التي تناولت هذا الموضوع ركزت علي الاداء الاجتماعي واغفلت الاداء البيئي.

٤- إبراز معالم الشريعة الإسلامية في موضوع حماية البيئة من التلوث.

أوجه استفادة الباحثون من الدراسات السابقة:

١. تكوين بناء معرفي حول البيانات والمعلومات ذات الصلة بموضوع الدراسة، سواء الخاصة بالمحاسبة عن الاداء البيئي او الخاصة بجودة التقارير المالية.

٢. تعميق الاتجاه الايجابي - لدى الباحثون - حول أهميه موضوع الدراسة، وضرورة الأخذ بكل ما هو جديد لفهم المحاسبة البيئية واثرها علي المجتمع.

٣. أهمية دراسة أثر المحاسبة عن الاداء البيئي علي جودة التقارير المالية لكي يستفاد منه متخذي لقرارات.

٤. استفادة من النتائج التي انتهت إليها تلك الدراسات السابقة، وتلافي الأخطاء في تلك الدراسات.

أهم ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة: من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة وما انتهت إليه من نتائج وتوصيات، نجد أن هذه الدراسة تميزت عن غيرها بعدة نقاط فيما يلي:

- تتناول الدراسة الحالية دراسة أثر المحاسبة عن الاداء البيئي علي جودة التقارير المالية من خلال تحليل واف وشرح مفصل وهو ما لم تتناوله الدراسات السابقة.
- يشير الباحثون لأهمية المشاركة المجتمعية في مواجهة تلوث البيئة.
- يوضح العلاقة بين أفراد ومنظمات المجتمع وبين المؤسسة.
- يشير الباحثون إلى دور المؤسسة في حماية البيئة من التلوث وذلك من خلال تطبيق المحاسبة البيئية وعرض المعلومات البيئية في قوائمها المالية .

الإطار النظري

خطة الدراسة

المحاسبة عن الاداء البيئي:

المبحث الاول: المفاهيم الاساسية للبيئة ومعايير حمايتها:

- **مفهوم البيئة:** تعني كلمة البيئة في اللغة العربية مكان الإقامة أو المنزل أو المحيط، وهي كلمة مشتقة من فعل بؤأ ومن ذلك قول الله تعالى "وكذلك مكننا ليوسف في الأرض يتبوأ منها حيث يشاء " .ويعتبر مصطلح البيئة مفهوما عاما يمكن أن يطلق على بيئة الخلية الواحدة أو على الطبيعة برمتها الأرض وما يحيط بها وهنا يقصد بالبيئة " الإطار الذي يمارس فيه الإنسان حياته، وفيها العناصر المادية التي يحصل منها على متطلبات حياته، فهي المحيط الذي يشمل الكائنات الحية من إنسان وحيوان ونبات وكل ما يحيط به من هواء وماء وتربة، وما يحتويه من مواد صلبة وسائلة وغير ذلك، إن البيئة ليست محصورة

في الموارد البيئية الطبيعية التي خلقها الله للإنسان لكي يحصل منها على مقومات حياته فحسب، بل تشمل أيضا الموارد التي وضعها الإنسان (البيئة الوضعية أو المشيدة).

- **المعايير الدولية لحماية البيئة:** تعد المعايير الدولية لحماية البيئة من أهم مظاهر الاهتمام الدولي بقضايا البيئة التي اهتمت بوضع المحددات والضوابط البيئية من أجل تحسين نوعية الحياة وظروفها وحماية البيئة وعناصرها المختلفة، ذلك بإبقاء التوازن الطبيعي ولتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وتحقيق مفهوم الإدارة السليمة لعناصر البيئة، بحيث يتم تجنب ووقف النشاطات المضرّة بالبيئة، والاستغناء عن المواد التي تنتج عنها أخطار بيئية فهناك المعايير الاقتصادية، التجارية والقانونية التي تعمل علي حماية البيئة.

المبحث الثالث: المفاهيم الأساسية للمحاسبة عن الاداء البيئي:

- **مفهوم المحاسبة عن الاداء البيئي:** ارتبط ظهور المحاسبة البيئية بظهور المسؤولية البيئية التي تمثل جزءا من المسؤولية الاجتماعية للمشروع والتي تضم جميع الأنشطة الاجتماعية التي تقوم بها المؤسسة، سواء كانت اختيارية أم إجبارية، أو لصالح المساهمين أو العاملين أو المجتمع بصفة عامة، ويمكن تعريف المحاسبة عن الأداء البيئي بأنها "العلاقة المتبادلة بين المحاسبة والبيئة، تهدف إلى إنشاء نظام معلومات بيئي داخل المؤسسات، يمكنها من مراعاة وإدراج البيئة وقضاياها في العديد من القرارات التي يستفيد منها مستخدموا القوائم المالية من داخل وخارج المؤسسة. وتعرف كذلك على أنها " مجموعة ممارسات تتم في المؤسسة إما على المستوى الوطني، أو على مستوى المؤسسة فحسب، تقود إلى فهم وإدارة جيدة للجوانب البيئية وما يتبعها من تكلفة وعرفها معهد المحاسبة الإدارية الكندي على أنها "عملية تعيين وقياس وتخصيص التكاليف البيئية لأخذها في الاعتبار عند اتخاذ القرارات الإدارية ثم توصيل المعلومات لمستخدميها ويمكن تعريفها بأنها " إدارة الأداء البيئي والاقتصادي من خلال تهيئة وتطوير نظم محاسبيه ملائمة تتعلق بالبيئة وتطبيقاتها . وتتضمن عادة عملية التقرير والتدقيق المحاسبي بالإضافة إلى احتوائه على عمليات تكلفة دورة الحياة والمحاسبة عن التكلفة الكلية وتقييم المنافع والتخطيط الإستراتيجي لإدارة البيئة.

أساسيات المحاسبة عن الاداء البيئي:

المبحث الاول: متطلبات تطبيق المحاسبة عن الاداء البيئي والافصاح عنها:
توفير قواعد للنظام المحاسبي البيئي: عن طريق توفير حد أدنى من القواعد التي تلائم طبيعة النظام المحاسبي الذي يقوم بإنتاج مخرجات لأغراض بيئية وليس اقتصادية فحسب، - توفير معايير للتقدير المحاسبي البيئي:

ان توفير معايير تلائم إعداد القوائم البيئية، وخاصة في حالة انفصالها عن القوائم المالية التقليدية ولعل ذلك يساهم في الاهتمام بنوعية البيانات التي تشملها القوائم البيئية.

خطوات تطبيق المحاسبة عن الاداء البيئي: يتم تطبيق المحاسبة عن الاداء البيئي من خلال النظام المحاسبي للمؤسسة بالمرور عبر المراحل والإجراءات الآتية:

- التعرف بالأهداف البيئية للمؤسسة مثل منع حدوث التلوث، وتنقية البيئة من أضرار المؤسسة وغيرها.

- تحديد الأطراف المستفيدة من التقارير عن الأنشطة البيئية.

- تقويم الأصول البيئية التي تشمل الاستثمارات التي تخصصها المؤسسة لتحقيق برامج الأنشطة البيئية مثل معدات المراقبة على التلوث وغيرها.

- قياس نتائج الرقابة البيئية للمؤسسة، ويشمل ذلك قياس التكاليف والمنافع البيئية.

مفهوم الإفصاح البيئي: يشير مفهوم الإفصاح عموماً إلى اظهار الشيء بحيث يكون معلوماً وواضحاً، والهدف الرئيسي للإفصاح هو توفير المعلومات التي تفيد مختلف الطوائف عند اتخاذ القرارات وخاصة الاقتصادية منها ويمكن تعريف الإفصاح كما يلي أن الإفصاح عن الاداء البيئي هو عملية عرض ونشر المعلومات التي تخص الاداء البيئي للمؤسسة، التي تتم من خلال وسائل مختلفة كالتقارير المالية والإدارية، التقارير البيئية المستقلة، المواقع الإلكترونية أو المؤتمرات أو الصحف، وذلك لتمكين مختلف أصحاب المصالح من الحصول على المعلومات اللازمة للتخطيط والرقابة وتقييم الاداء.

المبحث الثاني: اصدارات المنظمات والهيئات المختصة عن محاسبة الاداء البيئي.

إصدارات الهيئات الدولية منها:

مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية: UNCTAD بادر فريق عمل الخبراء الحكوميين حول المعايير الدولية للمحاسبة والتقرير ISAR الذي انبثق عن مؤتمر UNCTAD إصدار دليل إرشادي يتناول الكيفية التي تتم بها المعالجة المحاسبية، والتقرير المالي عن التكاليف والالتزامات البيئية.

إصدارات الهيئات الإقليمية، منها:

منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية: OECD أصدرت المنظمة دليل إرشادي خاص بإجراءات تطوير نظم لسجلات خاصة بتوليد الانبعاثات الملوثة ونقلها PRTRS ، وهي عبارة عن دفاتر جرد تتمثل قاعدة بيانات متاحة للجميع حول الانبعاثات من المواد المضرّة التي تنسرب إلى الهواء والمياه والتربة، وعن نقل النفايات إلى مواقع المعالجة أو التخلص منها من قبل الشركات المعنية بالإفصاح عنها كما أن الدليل الإرشادي للمؤسسات المتعددة الجنسيات الصادر عن المنظمة قد تضمن في بند الإفصاح توصية تحث المؤسسات على تطبيق معايير عالية الجودة للمعلومات غير المالية بما في ذلك التقرير البيئي والاجتماعي مع ضرورة الإبلاغ عن المعايير والسياسات التي تم الاعتماد عليها في جمع ونشر هذه المعلومات.

إصدارات المنظمات العلمية والمهنية للمحاسبة منها:

الإتحاد الدولي للمحاسبين: IFAC أصدر الإتحاد المعيار الدولي للتدقيق رقم 1010 بعنوان "اعتبارات الأمور البيئية عند تدقيق البيانات المالية " الذي تضمن إرشادات رئيسية للمدقق متعلقة بمراعاة الاعتبارات البيئية عند فحص القوائم المالية للمؤسسات التي تزداد بها أهمية الأمور البيئية التي من شأنها التأثير على القوائم المالية.

جودة التقارير المالية:

المبحث الاول: مفهوم وخصائص جودة التقارير المالية:

مفهوم جودة التقارير المالية: تعني الجودة في هذا المجال مصداقية المعلومات المحاسبية التي تتضمنها التقارير المالية وما تحققه من منفعة للمستخدمين و لتحقيق ذلك يجب أن تخلو من التحريف والتضليل وأن تعد في ضوء مجموعة من المعايير القانونية والرقابية والمهنية والفنية، بما يحقق الهدف من استخدامها. وتدخل جودة المعلومات المالية ضمن أهداف حوكمة الشركات خاصة في مجال الإفصاح والشفافية المالية . وتعتبر جودة الأرباح عن جودة التقارير المالية كما أنها حظيت باهتمام كبير من قبل المستثمرين والمنظمات المهنية والباحثين والممارسين خاصة بعد حدوث الأزمة المالية العالمية الأخيرة بصفة عامة وانهاير بعض الشركات بصفة خاصة.

تتمثل هذه الخصائص:

الملاءمة: تعني ملاءمة المعلومات المالية قدرتها على إحداث فرق في القرارات السابقة للمستخدمين. والمعلومات ربما تكون قادرة على إحداث الفرق في القرار حتى لو أن بعض المستخدمين اختار عدم الحصول على هذه الميزة أو عادة ما يحصل عليها من مصادر أخرى. يمكن للمعلومات المالية إحداث الفرق في القرارات إذا توافرت لها القيمة التنبؤية، والقيمة المؤكدة أو الائتتان معا.

التمثيل الصادق: تعد التقارير المالية تمثيل للظواهر الاقتصادية من خلال الكلمات والأرقام، كما أن تحقيق المعلومات المالية المفيدة لا يقتصر على ملاءمة الظواهر ولكن يتناول التمثيل الصادق عن الظاهرة المراد تمثيلها، ويتطلب التمثيل الصادق توافر ثلاثة خصائص فرعية هي: الاكتمال، الحياد، والخلو من الأخطاء، و بطبيعة الحال يكون الكمال نادراً، ونتيجة لصعوبة ذلك. فإن هدف المجلس هو الحصول على أكبر كم ممكن في النطاق المتاح، أن الاكتمال هو شمول جميع المعلومات الضرورية ليفهم المستخدم كيفية حدوث الظاهرة، وضرورة أن تشمل جميع التوصيفات والتفسيرات.

المبحث الثاني: أنواع جودة التقارير المالية ومدائل تقييمها:

أنواع جودة التقارير المالية:

- جودة صياغة التقرير: توصيف بيانات التقرير بشكل جيد بحيث تكون الكلمات المختارة لوصف البيان واضحة ومفهومة ومعبرة بدقة عن البيان ويتطلب هذا توافر خاصية الوضوح.
- جودة محتوى التقرير: وجود القيم الصحيحة للبيانات وخلو التقرير من الأخطاء الجوهرية، ويتطلب هذا توافر ثلاث خصائص هي الشمول والاكتمال والدقة.
- جودة عرض التقرير: سهولة الحصول على التقرير في الوقت المناسب أو عرض المعلومات تحت عناوين متجانسة أو بطريقة لا تحتاج للمزيد من التفسير والتوضيح عند استخدامها، ويتطلب هذا توافر أربع خصائص هي الاتساق أو الثبات والحياد والتوقيت والشفافية.

مدائل جودة التقارير المالية:

- مدخل احتياجات المستخدم: تركز هذه المجموعة علي قضايا التقييم، وتعني جودة التقارير المالية وفقاً لهذه المجموعة توفير احتياجات مستخدمي القوائم المالية ومقدار استفادتهم من المعلومات المالية التي تحتويها تلك القوائم، وينتمي لهذه المجموعة المدخلين التاليين :
الإطار المفاهيمي لمجلس معايير المحاسبة المالية الأمريكي ومنهج لجنة جنكنز
Jenkins Committee Approach
- مدخل حماية المساهم أو المستثمر: تركز هذه المجموعة علي تنظيم التقارير والرقابة كما تهتم باحتياجات المستثمرين من المعلومات لاتخاذ قرارات الاستثمار . ويتم الحكم علي جودة المعلومات المحاسبية وبالتالي جودة التقارير المالية من خلال مدى توافر معلومات واضحة وكاملة أي يهتم فقط بخاصية واحدة لجودة معلومات القوائم المالية وهي الإفصاح العادل والكامل للقوائم المالية . ومن ثم تهتم هذه المجموعة بالتأكد من توفير كافة المعلومات.
- مدخل ثقة الطرف الثالث في القوائم المالية: لا يعمل المحاسب من أجل الشركة التي يعمل بها فقط ولكن يعمل من أجل طرف ثالث هو المجتمع لإظهار الحقيقية وإذا وثق الطرف الثالث في القوائم المالية فيمكن الحكم عليها بأنها جيدة.

إجراءات الدراسة

حدود الدراسة:

الحدود الزمانية: من عام ٢٠١٠م حتى عام ٢٠١٦م
الحدود المكانية: النطاق المكاني للدراسة شركة النيل للزيوت والمنظفات بمحافظة سوهاج.

منهج الدراسة

في سبيل تحقيق هدف الدراسة واختبار فروضها، اعتمد الباحثون في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وأسلوب الدراسة الميدانية لجمع المعلومات والبيانات اللازمة لإتمام الدراسة.

أما مصدر البيانات فقد تم الحصول عليها من مصدرين هما:

أ- المصادر الثانوية: حيث اتجه الباحثون في معالجة الإطار النظري للدراسة إلى مصادر البيانات الثانوية والتي تتمثل في الكتب والمراجع العربية والأجنبية ذات العلاقة، والدوريات والمقالات والتقارير، والأبحاث والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة، والبحث والمطالعة في مواقع الإنترنت المختلفة.

ب- المصادر الأولية: وتتمثل في جمع البيانات الأولية ميدانياً، وذلك من خلال استخدام استبيان تم تصميمه خصيصاً لهذا الغرض، ووزع على أفراد العينة لجمع البيانات المطلوبة.

ميدان الدراسة: تم إجراء هذه الدراسة على العاملين في مجال المحاسبة بشركة النيل للزيوت والمنظفات.

وقد تألفت عينة الدراسة من:

أ- العينة الفعلية: بعد التحقق من صدق أداة القياس وثباتها، وزعت الاستبانات على أفراد عينة الدراسة العاملين في مجال المحاسبة داخل شركة النيل للزيوت والمنظفات والبالغ عددهم ١٣٠، حيث قام الباحثون بتوزيع (١٣٠) استمارة، وبلغ عدد المسترجع منها (١٢٨) استمارة، منهم (٤) استمارات غير صالحة للتحليل الإحصائي، وبالتالي تكونت العينة الفعلية من (١٢٤) كما هو موضح في الجدول رقم (١).

جدول رقم (١):

العينة الفعلية	غير الصالحة للتحليل	عدد الاستمارات المسترجعة	عدد الاستمارات الموزعة
١٢٤	٤	١٢٨	١٣٠

ب- أداة القياس: اعتمدنا في دراستنا الحالية على الاستبيان كأداة من أدوات جمع البيانات حول الدراسة لذا يعرف الاستبيان على أنه مجموعة من الأسئلة المكتوبة التي توضع بقصد الحصول على معلومات وآراء المبحوثين حول ظاهرة أو موضوع معين ومن أهم ما تتميز به الاستبانة هو توفير الكثير من الوقت والجهد على الباحثون، وعلى هذا الأساس تم تصميم استبيان خاص بموضوع الدراسة مصمم من قبل الباحثون وذلك من أجل جمع البيانات والمعلومات الخاصة بموضع الدراسة.

ويتكون هذا الاستبيان من ثلاث أجزاء، الجزء الأول يتضمن البيانات الشخصية، والجزء الثاني يتضمن المتغيرات الخاصة بالمحاسبة عن الأداء البيئي ويبلغ عدد عباراته ٢٤ عبارة مقسمة على ثلاث أبعاد، والجزء الثالث يتضمن البنود الخاصة بجودة التقارير المالية ويبلغ عدد عباراته ٢٤ عبارة مقسمة على ثلاث أبعاد.

أما البدائل التي تم استعمالها في كلا الشقين فهي بدائل واحدة وهي ٥ بدائل: موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة.

ج- الخصائص السيكمترية لأداة القياس: للتأكد من أداة الدراسة المستخدمة تستطيع أن تقيس ما وضعت من أجله لتقيسه يجب قياس الخصائص السيكمترية لهذه الأداة وهذه الخصائص تتمثل في الصدق والثبات وسنتطرق إلى كيفية حساب كل خاصية من هاتين الخاصيتين.

خصائص العينة: وفيما يلي عرض لعينة الدراسة وفق الخصائص الديموغرافية.

جدول رقم (٢): يوضح توزيع افراد العينة حسب متغير المؤهل العلمي

النسبة المئوية %	العدد	المؤهل العلمي
٨١,٥%	١٠١	بكالوريوس
٨,١%	١٠	دبلوم عالي
٦,٤%	٨	ماجستير
٤,٠%	٥	دكتوراه
١٠٠%	١٢٤	الاجمالي

من خلال استعراض الجدول رقم (٢) الخاص بتوزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي، يتبين أن فئة المؤهل العلمي (بكالوريوس) يمثلون ما نسبته ٨١,٥% من إجمالي عينة الدراسة وهي أعلى نسبة في متغير المؤهل العلمي، اما فئة المؤهل العلمي (دكتوراه) فيمثلون ما نسبته ٤% من إجمالي عينة الدراسة وهي أقل نسبة في متغير المؤهل العلمي.

جدول رقم (٣): يوضح توزيع افراد العينة حسب متغير التخصص

النسبة المئوية %	العدد	التخصص
٧١,٠%	٨٨	محاسبية
٢٠,١%	٢٥	مالية
٨,٩%	١١	إدارة أعمال
١٠٠%	١٢٤	الإجمالي

من خلال استعراض الجدول رقم (٣) الخاص بتوزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير التخصص، يتبين أن أعلى فئة كانت لفئة (محاسبية) بنسبة بلغت ٧١% من إجمالي عينة الدراسة، اما فئة (إدارة أعمال) فيمثلون ما نسبته ٨,٩% من إجمالي عينة الدراسة وهي أقل نسبة في متغير التخصص.

جدول رقم (٤): يوضح توزيع افراد العينة حسب متغير الخبرة الوظيفية

النسبة المئوية %	العدد	الخبرة الوظيفية
١٣,٧%	١٧	أقل من ٥ سنوات
٣٢,٣%	٤٠	من ٥ إلى أقل من ١٠ سنة
٢٦,٦%	٣٣	من ١٠ إلى أقل من ١٥ سنة
١٨,٥%	٢٣	من ١٥ إلى أقل من ٢٠ سنة
٨,٩%	١١	أكثر من ٢٠ سنة
١٠٠%	١٢٤	الإجمالي

من خلال استعراض الجدول رقم (٤) الخاص بتوزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الخبرة الوظيفية، يتبين أن فئة الخبرة الوظيفية (من ٥ إلى أقل من ١٠ سنة) يمثلون ما نسبته ٣٢,٣% من إجمالي عينة الدراسة وهي أعلى نسبة في متغير الخبرة الوظيفية، اما فئة الخبرة الوظيفية (أكثر من ٢٠ سنة) فيمثلون ما نسبته ٨,٩% من إجمالي عينة الدراسة وهي أقل نسبة في متغير الخبرة الوظيفية.

تصميم أداة الدراسة: قام الباحثون بصياغة أولية لعبارات المقياس المستخدم انطلاقاً من موضوع الدراسة وأهدافها وتساؤلاتها وذلك بعد القراءة المتأنية والاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بمشكلة الدراسة وخبرة الباحثون العملية، وتكون وستكون أداة الدراسة من:

الجزء الأول: ويشمل (البيانات الأساسية).

الجزء الثاني: ويشمل العبارات الخاصة بالمحاسبة عن الأداء البيئي ويبلغ عدد عباراته ٢٤ عبارة، مقسمة على ثلاث أبعاد.

الجزء الثالث: ويشمل العبارات الخاصة بجودة التقارير المالية ويبلغ عدد عباراته ٢٤ عبارة مقسمة على ثلاث أبعاد، وبصورة أكثر تفصيلاً يوضح الجدول رقم (٥) متغيرات البحث وعناصر قياسها ورموز أسئلتها التي تعكسها قائمة الاستبيان.

جدول رقم (٥): يوضح متغيرات البحث وعناصر قياسها ورموز أسئلتها

المتغيرات	الأبعاد	الرمز	حدود الاسئلة
(المتغير المستقل) المحاسبة عن الأداء البيئي	معالجة المخلفات	X1	٨ - ١
	التخلص من المخلفات	X2	١٦ - ٩
	الاهتمام بعلاج التلوث	X3	٢٤ - ١٧
(المتغير التابع) جودة التقارير المالية	مصدقية التقارير	Y1	٣٢ - ٢٥
	ملاءمة التقارير	Y2	٤٠ - ٣٣
	متخذي القرارات	Y3	٤٨ - ٤١

وقد تم قياس استجابات أفراد العينة لفقرات المقياس، طبقاً لمقياس ليكرت الخماسي كما

هو موضح في الجدول رقم (٦).

جدول رقم (٦): درجات مقياس ليكرت

موافق بشد	موافق	محايد	غير وافق	غير وافق بشدة
٥	٤	٣	٢	١

وقد تم حساب مستوي الأهمية وفقاً للمعادلة التالية:

مستوي الأهمية = (الحد الأعلى للإجابة - الحد الأدنى للإجابة) ÷ الحد الأعلى للإجابة

مستوي الأهمية = (١ - ٥) ÷ ٥ = ٠,٨٠، كما هو موضح في الجدول رقم (٧)

جدول رقم (٧):

مستوى الأهمية	المتوسط المرجح
ضعيفة جدا	أقل ١,٨٠
ضعيفة	من ١,٨٠ إلى أقل ٢,٦٠
متوسطة	من ٢,٦٠ إلى أقل ٣,٤٠
مرتفعة	من ٣,٤٠ إلى أقل ٤,٢٠
مرتفعة جدا	من ٤,٢٠ إلى ٥

المعالجات الإحصائية المستخدمة في الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم جمعها، فقد تم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام برنامج الإحصائي (SPSS. Version 25) Statistical Package for Social Science لتحليل البيانات ومعالجاتها.

فيما يلي مجموعة من الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات:

- ١- تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، حسب مقياس ليكرت الخماسي (١ غير موافق بشدة، ٢ غير موافق، ٣ محايد، ٤ موافق، ٥ موافق بشدة).
- ٢- تم حساب التكرارات والنسبة المئوية للتعرف على مفردات عينة الدراسة، وتحديد استجابات أفرادها تجاه عبارات أبعاد الدراسة.
- ٣- تم استخدام المعالجات الإحصائية التالية للتأكد من صدق وثبات أداة الدراسة: معامل ارتباط بيرسون: التأكد من صدق الاتساق الداخلي للاستبيان وذلك بإيجاد معامل "ارتباط بيرسون" بين كل بُعد من الأبعاد والدرجة الكلية للأبعاد الذي ينتمي له البعد، وكل عبارة من العبارات مع البعد الذي تنتمي إليه العبارة. معامل ارتباط سبيرمان براون للتجزئة النصفية المتساوية، ومعادلة جثمان للتجزئة النصفية غير المتساوية، ومعامل ألفا كرونباخ: للتأكد من ثبات أداة الدراسة.
- ٤- المتوسط الحسابي Mean وذلك لمعرفة مدي ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة عن كل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة الأساسية.
- ٥- استخدام الانحراف المعياري (Standard Deviation) للتعرف على مدي انحراف استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة ولكل بُعد من أبعادها الرئيسية عن متوسطها الحسابي، ويلاحظ أن الانحراف المعياري يوضح التشتت في

استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة إلى جانب أبعاد الدراسة، فكلما اقتربت قيمته من الصفر كلما تركزت الاستجابات وانخفض تشنتها.
٦- اختبار كولومجروف-سميرنوف لمعرفة نوع البيانات، هل تتبع التوزيع الطبيعي أم لا.
٧- تم استخدام المعالجات الإحصائية التالية لتحليل نتائج الدراسة الميدانية. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسط المئوي المرجح في نتائج التحليل الوصفي للمتغيرات.

تحليل الانحدار الخطي البسيط Simple Linear Regression Analysis لمعرفة أثر كل بُعد من أبعاد (المتغير المستقل) على (المتغير التابع). استخدام اختبار t للعينة الواحدة (One Sample T test)

نتائج الدراسة

نتائج الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة:

أولاً: نتائج التحليل الوصفي للمتغير المستقل (المحاسبة عن الأداء البيئي)

١- نتائج التحليل الوصفي لعبارات بُعد (معالجة المخلفات)

جدول (١): المتوسطات والانحرافات المعيارية واستجابات عينة الدراسة نحو عبارات بُعد معالجة المخلفات ن = ١٢٤

رقم العبارة	الاستجابات					المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب أهمية العبارات	مستوى الأهمية
	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة				
١	٥١	٤٢	١٩	٧	٥	٤,٠٢	١,٠٧٨	٨	مرتفعة
٢	٦٧	٤٢	٨	٧	٠	٤,٣٦	٠,٨٣٩	٢	مرتفعة جدا
٣	٦٧	٣٤	١٥	٦	٢	٤,٢٧	٠,٩٦٦	٦	مرتفعة جدا
٤	٥٩	٤٥	١٣	٣	٤	٤,٢٣	٠,٩٦١	٧	مرتفعة جدا
٥	٧٧	٢٧	١١	٣	٦	٤,٣٤	١,٠٦٦	٤	مرتفعة جدا
٦	٦٧	٣٣	١٩	٣	٢	٤,٢٩	٠,٩٢٦	٥	مرتفعة جدا
٧	٦٩	٣٥	١٦	٢	٢	٤,٣٥	٠,٨٨٤	٣	مرتفعة جدا
٨	٧١	٣٣	١٧	٢	١	٤,٣٨	٠,٨٤٢	١	مرتفعة جدا
إجمالي بُعد معالجة المخلفات						٤,٢٨٠	٠,٥٥٢٤	٨٥,٦٠	مرتفعة جدا

* تم وضع ارقام العبارات بترتيب وجودها بقائمة الاستبيان في جميع جداول الدراسة.

يُظهر الجدول السابق رقم (١) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة تجاه عبارات بُعد معالجة المخلفات، وتشير الدرجة الكلية الواردة في الجدول أن درجة بُعد معالجة المخلفات لعينة الدراسة (مرتفعة)، حيث بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لبُعد معالجة المخلفات (٤,٢٨٠) وانحراف معياري (٠,٥٥٢٤) ونسبة مئوية بلغت (٨٥,٦٠%) مما يدل على انخفاض التشتت في آراء عينة الدراسة وتقارب الآراء.

ويلاحظ في هذا الجدول أن العبارة رقم (٨) تدرك إدارة الشركة المزايا والمنافع البيئية التي تعود على المنشأة إذا أخذت بالاعتبارات والأبعاد والآثار البيئية)) قد حصلت على أعلى المتوسطات الحسابية حيث بلغ (٤,٣٨) وانحراف معياري (٠,٨٤٢)، ونسبة مئوية بلغت (٨٧,٦٠%) وجاءت بدرجة (مرتفعة جدا)، في حين حصلت العبارة رقم (١) هناك استراتيجيات وخطط تفصيلية للأنشطة المالية تتضمن معالجات المخلفات)) على أدنى المتوسطات الحسابية حيث بلغ (٤,٠٢)، وانحراف معياري بلغ (١,٠٧٨)، ونسبة مئوية بلغت (٨٠,٤٠%) وجاءت بدرجة (مرتفعة).

٢ - نتائج التحليل الوصفي لعبارات بُعد (التخلص من المخلفات).

جدول(٢): المتوسطات والانحرافات المعيارية واستجابات عينة الدراسة نحو عبارات بُعد

التخلص من المخلفات ن = ١٢٤

رقم العبارة	الاستجابات					المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط المنوي المرجح	ترتيب أهمية العبارات	مستوي الأهمية
	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة					
٩	٨١	٢٣	٦	٨	٦	٤,٣٣	١,١٣٩	٨٦,٦٠	٣	مرتفعة جدا
١٠	٧٣	٣٤	١١	٤	٢	٤,٣٩	٠,٨٩٩	٨٧,٨٠	١	مرتفعة جدا
١١	٦٦	٤١	٥	١١	١	٤,٢٩	٠,٩٦١	٨٥,٨٠	٥	مرتفعة جدا
١٢	٣٥	٥٥	٣	٢٠	١١	٣,٦٧	١,٢٨٦	٧٣,٤٠	٨	مرتفعة
١٣	٥١	٦٠	٢	٨	٣	٤,١٩	٠,٩٣٤	٨٣,٨٠	٦	مرتفعة
١٤	٦٨	٤١	٦	٩	٠	٤,٣٥	٠,٨٧٦	٨٧,٠٠	٢	مرتفعة جدا
١٥	٥٧	٣٩	٥	١٥	٨	٣,٩٨	١,٢٥٦	٧٩,٦٠	٧	مرتفعة
١٦	٦٤	٤٢	٥	١١	٢	٤,٢٥	١,٠٠١	٨٥,٠٠	٤	مرتفعة جدا
إجمالي بُعد التخلص من المخلفات						٤,١٨٢	٠,٦٤٣٦	٨٣,٦٤		مرتفعة

* تم وضع ارقام العبارات بترتيب وجودها بقائمة الاستبيان في جميع جداول الدراسة.

يُظهر الجدول السابق رقم (٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة تجاه عبارات بُعد التخلص من المخلفات، وتشير الدرجة الكلية الواردة في الجدول أن درجة بُعد التخلص من المخلفات لعينة الدراسة (مرتفعة)، حيث بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لبُعد التخلص من المخلفات (٤,١٨٢) وانحراف معياري (٠,٦٤٣٦) ونسبة مئوية بلغت (٨٣,٦٣%) مما يدل على انخفاض التشتت في آراء عينة الدراسة وتقارب الآراء. ويلاحظ في هذا الجدول أن العبارة رقم ((١٠)) تطبق الشركة المحاسبة البيئية بصرف النظر عن شكلها القانوني، بهدف تسجيل كل ما يتعلق بالتخلص من المخلفات)) قد حصلت على أعلى المتوسطات الحسابية حيث بلغ (٤,٣٩) وانحراف معياري (٠,٨٩٩)، ونسبة مئوية بلغت (٨٧,٨٠%) وجاءت بدرجة (مرتفعة جدا)، في حين حصلت العبارة رقم ((١٢)) يساعد التخلص من المخلفات بطريقة امنة على تحقيق خطة التنمية المستدامة)) على أدنى المتوسطات الحسابية حيث بلغ (٣,٦٧)، وانحراف معياري بلغ (١,٢٨٦)، ونسبة مئوية بلغت (٧٣,٤٠%) وجاءت بدرجة (مرتفعة).

٣- نتائج التحليل الوصفي لعبارات بُعد (الاهتمام بعلاج التلوث):

جدول(٣): المتوسطات والانحرافات المعيارية واستجابات عينة الدراسة نحو عبارات بُعد

الاهتمام بعلاج التلوث ن = ١٢٤

رقم العبارة	الاستجابات					متوسط	الانحراف المعياري	المتوسط المنوي المرجح	ترتيب أهمية العبارات	مستوي الأهمية
	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق بشدة	غير موافق					
١٧	٤٩	٦١	٣	٨	٣	٤,١٧	٠,٩٣٥	٨٣,٨٠	٧	مرتفعة
١٨	٦٦	٤٢	٧	٩	٠	٤,٣٣	٠,٨٨١	٨٦,٦٠	٢	مرتفعة جدا
١٩	٥٧	٣٧	٧	١٥	٨	٣,٩٧	١,٢٦٢	٧٩,٤٠	٨	مرتفعة
٢٠	٦٦	٣٩	٩	٨	٢	٤,٢٨	٠,٩٦٧	٨٥,٦٠	٣	مرتفعة جدا
٢١	٦٤	٤٢	٥	٧	٦	٤,٢٢	١,٠٨٦	٨٤,٤٠	٥	مرتفعة جدا
٢٢	٥٤	٤٥	١٩	٦	٠	٤,١٩	٠,٨٦٨	٨٣,٨٠	٦	مرتفعة جدا
٢٣	٦٥	٤١	١٨	٠	٠	٤,٣٨	٠,٧٢٨	٨٧,٦٠	١	مرتفعة جدا
٢٤	٦٨	٣٣	١٢	٧	٤	٤,٢٤	١,٠٥٤	٨٤,٨٠	٤	مرتفعة جدا
	إجمالي بُعد الاهتمام بعلاج التلوث					٤,٢٢١	٠,٦٣٧٥	٨٤,٤٢		مرتفعة جدا

* تم وضع ارقام العبارات بترتيب وجودها بقائمة الاستبيان في جميع جداول الدراسة.

يُظهر الجدول السابق رقم (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة تجاه عبارات بُعد الاهتمام بعلاج التلوث، وتشير الدرجة الكلية الواردة في الجدول أن درجة بُعد الاهتمام بعلاج التلوث لعينة الدراسة (مرتفعة جدا)، حيث بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لبُعد الاهتمام بعلاج التلوث (٤,٢٢١) وانحراف معياري (٠,٦٣٧٥) ونسبة مئوية بلغت (٨٤,٤٢%) مما يدل على انخفاض التشتت في آراء عينة الدراسة وتقارب الآراء. ويلاحظ في هذا الجدول أن العبارة رقم ((٢٣)) تؤثر معلومات المحاسبة عن الأداء البيئي التي تقدمها الشركة بالإيجاب علي سمعة وربحية الشركة)) قد حصلت على أعلى المتوسطات الحسابية حيث بلغ (٤,٣٨) وانحراف معياري (٠,٧٢٨)، ونسبة مئوية بلغت (٨٧,٦٠%) وجاءت بدرجة (مرتفعة جدا)، في حين حصلت العبارة رقم ((١٩)) يتطابق تحليل وقياس تكلفة معالجة التلوث مع التشريعات القانونية والمعايير البيئية)) على أدنى المتوسطات الحسابية حيث بلغ (٣,٩٧)، وانحراف معياري بلغ (١,٢٦٢)، ونسبة مئوية بلغت (٧٩,٤٠%) وجاءت بدرجة (مرتفعة).

ثانياً: نتائج التحليل الوصفي للمتغير التابع (جودة التقارير المالية):

١- نتائج التحليل الوصفي لعبارات بُعد (مصدقية التقارير)

جدول (٤): المتوسطات والانحرافات المعيارية واستجابات عينة الدراسة نحو عبارات بُعد مصداقية التقارير ن = ١٢٤

رقم العبارة	الاستجابات					متوسط	الانحراف المعياري	المتوسط المنوي المرجح	ترتيب أهمية العبارات	مستوي الأهمية	
	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة						
٢٥	٦٧	٤٠	١٧	٠	٠	٤,٤٠	٠,٧٢٠	٨٨,٠٠	١	مرتفعة جدا	
٢٦	٦١	٤٢	١٠	٨	٣	٤,٢٣	٠,٨٦٦	٨٤,٦٠	٥	مرتفعة جدا	
٢٧	٨١	٢٣	١٣	٣	٤	٤,٤٠	٠,٩٩٥	٨٨,٠٠	٢	مرتفعة جدا	
٢٨	٧٠	٢٩	١١	٨	٦	٤,٢٠	١,١٤٧	٨٤,٠٠	٨	مرتفعة جدا	
٢٩	٦٦	٣٨	٧	٧	٦	٤,٢٢	١,١٠١	٨٤,٤٠	٦	مرتفعة جدا	
٣٠	٧٦	١٩	١٨	٨	٣	٤,٢٧	١,٠٨٣	٨٥,٤٠	٣	مرتفعة جدا	
٣١	٦٦	٣٣	٢٠	١	٤	٤,٢٦	٠,٩٧٨	٨٥,٢٠	٤	مرتفعة جدا	
٣٢	٦١	٤٢	١٠	٨	٣	٤,٢١	١,٠٠٦	٨٤,٢٠	٧	مرتفعة جدا	
		إجمالي بُعد مصداقية التقارير					٤,٢٧٤	٠,٦٣٠٣	٨٥,٤٨		مرتفعة جدا

* تم وضع ارقام العبارات بترتيب وجودها بقائمة الاستبيان في جميع جداول الدراسة.

يُظهر الجدول السابق رقم (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة تجاه عبارات بُعد مصداقية التقارير، وتشير الدرجة الكلية الواردة في الجدول أن درجة بُعد مصداقية التقارير لعينة الدراسة (مرتفعة جدا)، حيث بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لبُعد مصداقية التقارير (٤,٢٧٤) وانحراف معياري (٠,٦٣٠٣) ونسبة مئوية بلغت (٨٥,٤٨%) مما يدل على انخفاض التشتت في آراء عينة الدراسة وتقارب الآراء.

ويلاحظ في هذا الجدول أن العبارة رقم (٢٥) وجود نظام للمحاسبة البيئية من أهم مقومات مصداقية وجودة التقارير المالية)) قد حصلت على أعلى المتوسطات الحسابية حيث بلغ (٤,٤٠) وانحراف معياري (٠,٧٢٠)، ونسبة مئوية بلغت (٨٨%) وجاءت بدرجة (مرتفعة جدا)، في حين حصلت العبارة رقم (٢٨) الأشراف من قبل لجنة المراجعة الداخلية على عملية اعداد التقارير المحاسبية والقوائم المالية يزيد من مصداقية القوائم المالية)) على أدنى المتوسطات الحسابية حيث بلغ (٤,٢٠)، وانحراف معياري بلغ (١,١٤٧)، ونسبة مئوية بلغت (٨٤%) وجاءت بدرجة (مرتفعة جدا).

٢ - نتائج التحليل الوصفي لعبارات بُعد (متخذي القرارات)

جدول(٥): المتوسطات والانحرافات المعيارية واستجابات عينة الدراسة نحو عبارات بُعد متخذي القرارات ن = ١٢٤

رقم العبارة	الاستجابات					متوسط	الانحراف المعياري	المتوسط المنوي المرجح	ترتيب أهمية العبارات	مستوي الأهمية
	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة					
٤١	٦٠	٢٤	١٦	١٢	١٢	٣,٨٧	١,٣٦٧	٧٧,٤٠	٨	مرتفعة
٤٢	٤٨	٥٤	١٠	١٢	٠	٤,١١	٠,٩٢١	٨٢,٢٠	٤	مرتفعة
٤٣	٤٥	٣٩	٢٧	٩	٤	٣,٩٠	٠,١٠٧٨	٧٨,٠٠	٧	مرتفعة
٤٤	٥٩	٣٤	١٦	٩	٦	٤,٠٦	١,١٥٧	٨١,٢٠	٥	مرتفعة
٤٥	٧١	٣٤	٨	٦	٥	٤,٢٩	١,٠٥٧	٨٥,٨٠	٣	مرتفعة جدا
٤٦	٥٨	٣٣	١٨	٦	٩	٤,٠١	١,٢١٣	٨٠,٢٠	٦	مرتفعة
٤٧	٦٩	٣٤	١٣	٥	٣	٤,٣٠	٠,٩٧٩	٨٦,٠٠	٢	مرتفعة جدا
٤٨	٦٦	٤١	١٢	٣	٢	٤,٣٤	٠,٨٧٣	٨٦,٨٠	١	مرتفعة جدا
	إجمالي بُعد متخذي القرارات					٤,١٠٩	٠,٦٨٤٠	٨٢,١٨		مرتفعة

* تم وضع أرقام العبارات بترتيب وجودها بقائمة الاستبيان في جميع جداول الدراسة.

يُظهر الجدول السابق رقم (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة تجاه عبارات بُعد متخذي القرارات، وتشير الدرجة الكلية الواردة في الجدول أن درجة بُعد متخذي القرارات لعينة الدراسة (مرتفعة جدا)، حيث بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لُبعد متخذي القرارات (٤,١٠٩) وانحراف معياري (٠,٦٨٤٠) ونسبة مئوية بلغت (٨٢,١٨%) مما يدل على انخفاض التشنت في آراء عينة الدراسة وتقارب الآراء.

ويلاحظ في هذا الجدول أن العبارة رقم ((٤٨) المعلومات التي تقدمها الشركة حول تكاليف معالجات المخلفات تفيد المستخدمين ويعتمد عليها عند اتخاذ قراراتهم الاقتصادية)) قد حصلت على أعلى المتوسطات الحسابية حيث بلغ (٤,٣٤) وانحراف معياري (٠,٨٧٣)، ونسبة مئوية بلغت (٨٦,٨٠%) وجاءت بدرجة (مرتفعة جدا)، في حين حصلت العبارة رقم ((٤١) تستفيد الجهات التي تهتم بالقوائم المالية من القوائم التي تفصح عن الأداء البيئي)) على أدنى المتوسطات الحسابية حيث بلغ (٣,٨٧)، وانحراف معياري بلغ (١,٣٦٧)، ونسبة مئوية بلغت (٧٧,٤٠%) وجاءت بدرجة (مرتفعة).

توصل الباحثون من خلال الدراسة لعدد من النتائج أهمها ما يلي:

- ١- المحاسبة عن الاداء البيئي تساهم في جودة التقارير المالية من خلال توفير معلومات عن التكاليف المتعلقة بتقليل اضرار المخلفات.
- ٢- المحاسبة عن الاداء البيئي تساهم في جودة التقارير المالية من خلال توفير معلومات عن التكاليف الناتجة عن اعادة التدوير للمخلفات.
- ٣- المحاسبة عن الاداء البيئي تساهم في جودة التقارير المالية من خلال توفير معلومات عن التكاليف البيئية الوقائية التي تمنع حدوث الاضرار البيئية.
- ٤- المحاسبة عن الاداء البيئي تساعد في الافصاح المحاسبي البيئي من خلال توفير معلومات عن الاصول الثابتة البيئية في المنشأة.
- ٥- المحاسبة عن الاداء البيئي تساعد في الافصاح المحاسبي البيئي من خلال توفير معلومات عن الالتزام البيئي للمنشأة وفقا لقوانين ولوائح حماية البيئة.

التوصيات

- في ضوء نتائج الدراسة المشار إليها، توصل الباحثون إلى عدد من التوصيات من أهمها:
- 1- تطبيق المحاسبة عن الاداء البيئي في الشركات لتوفير معلومات متعلقة باتخاذ القرارات البيئية.
 - 2- الالتزام بجودة التقارير المالية من خلال تطبيق المحاسبة عن الاداء البيئي التي توفر معلومات الجودة العرض والافصاح.
 - 3- تشجيع الشركات على تطبيق المحاسبة عن الاداء البيئي من خلال تقديم الإعفاءات الضريبية للشركات التي تقوم بتطبيقها وذلك تشجيعاً لها على حماية البيئة.
 - 4- العمل على زيادة الوعي البيئي للمجتمع واصدار قوانين تلزم المنشآت خاصة المنشآت الصناعية بتحمل مسؤوليتها تجاه البيئة.
 - 5- تدريب المحاسبين والمختصين بالمؤسسات من خلال عمل دورات تؤهلهم لقياس الأثار البيئية والإفصاح عنها في القوائم المالية.
 - 6- ضرورة إصدار التشريعات والقوانين والتعليمات التي توجب المؤسسات بالالتزام بالمعايير الدولية التي لها علاقة بحماية البيئة والمجتمع من التلوث.
 - 7- ضرورة تحديث المناهج التعليمية في المعاهد والجامعات من خلال تتضمن مفاهيم المحاسبة البيئية وأسس قياس وتحليل التكاليف البيئية.

المراجع

- أبو العزم، فهيم: معوقات الإفصاح البيئي في التقارير المالية: حالة جمهورية مصر العربية، مجلة الإدارة العامة، المجلد الخامس والأربعون، العدد الأول ٢٠٠٥
- أمين السيد احمد لطفي(٢٠٠٥): المراجعة البيئية، الدار الجامعية، الإسكندرية، ص٠٩.
- بدوي، محمد(٢٠٠٠): المحاسبة عن التأثيرات البيئية والمسؤولية الاجتماعية للمشروع، الطبعة الأولى، الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة للنشر، مصر
- جمال خضر أحمد حمد(٢٠١٣م): الإفصاح عن المعلومات البيئية ودوره في رفع كفاءة التقارير المالية المنشورة، (الخرطوم: جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية الدراسات العليا، رسالة ماجستير غير منشورة

خليل إبراهيم رجب، زياد هاشم يحيى: دور المحاسبة البيئية في إدارة الخطر الناجم عن التلوث البيئي والإفصاح عنها، المؤتمر العلمي السنوي الدولي السابع "إدارة المخاطر واقتصاد المعرفة" (ابريل ٢٠٠٧)، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الزيتونة الأردنية، ١٦-١٨ ص ٠٧.

طه عليوي ناصر، هيثم هاشم الخفاش (٢٠١٢): أهمية القياس المحاسبي للتكاليف البيئية ودورها في تفعيل جودة المعلومات المحاسبية لاتخاذ القرارات - دراسة استطلاعية لآراء عينة من المنشآت الصناعية بمدينة الموصل، مجلة الإدارة والاقتصاد، العدد ٩٢، ٢٠١٢، ص ٠٥.

مؤيد الفضل وآخرون (٢٠٠٢): المشاكل المحاسبية المعاصرة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن ص ٢٢٣ .

هادي رضا الصفار: المحاسبة عن البيئة المستدامة، المؤتمر العلمي السنوي الدولي السادس بعنوان " أخلاقيات الأعمال ومجتمع المعرفة "، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الزيتونة الأردنية، ١٧ - ١٩ ابريل ٢٠٠٦ ص: ٠٨ .

Abedel-Naser Nour (2003): Alok Kumar Pramanik: Impact of Environmental Accounting on Productivity, Environmental Accounting and Reporting, p 473-474.

Roger L.Burritt, (2004): Business Strategy and the environment, Vol,13, Issue 1, p:13.

Jennifer Oullette, (1996): Environmental Accounting Chemical Marketing Reboot, Vol,250 issue 3 ,p:19.

Ball, Amanda, seal, will, (2005): Social justice in a cold climate: Could social accounting make a difference?, Elsevier.

Ball, Amanda, (2006): Environmental accounting as workplace activism,New Zealand, Vol. 4, No.5,.

Connor, O.,(2006): Empirical Research in Social and Environmental Accounting: A Metareview.

**IMPACT OF ACCOUNTING OF ENVIRONMENTAL
PERFORMANCE ON QUALITY OF FINANCIAL
REPORTS
AN APPLIED STUDY ON OILS AND DETERGENTS
IN SOHAG**

[17]

**Khatab, G. S. A.⁽¹⁾; El-shehat, Nehal, M. F.⁽²⁾
and Rashid, Z. A. M.⁽³⁾**

1) Faculty of Commerce, Ain Shams University. 2) Institute of Environmental Studies and Research, Ain Shams University 3) Ministry of Youth.

ABSTRACT

The objective of this study is to focus on accounting for environmental performance, which will contribute to improving the welfare of society and reducing the social, economic and environmental problems. The study followed the analytical descriptive method. The sample consisted of 130 employees of the company of oils and detergents in Sohag at various levels to ascertain the reality of their performance For their role, and to explore their views on the impact of accounting for environmental performance on the quality of financial reports, and the problems they face. The researchers used the data obtained from the cases of study, through observation and in-depth interview and the use of specialists, The study concluded that the accounting should not only be limited to the financial statements, but should be concerned with the social and environmental dimension, which led to the need for an accounting system that produces information related to the social and environmental responsibility of the economic institutions. The importance of the environmental performance of the institution as one of the important axes in evaluating

its performance, considering that the quality of environmental performance significantly affects the rest of its other balanced performance; Giving institutions that preserve the environment preferential tax treatment in terms of exemption or reduction of taxes Imposed on them, in order to encourage them to protect the environment.